تبطل ما قيل الحواشي هي الاوساط بدليل قوله عليه الصلاة والسلام لا تاخذ
من حزرات اموال الناس اي من نفايسها وخذ من حواشي اموالهم اي اوساطها
لمن اعتنم في امر الكشف بالحواشي والاطراف يكون نعتها بكله فلا توافقه قوله
قانخيش في البحار اسراب من اللالي بالاصداف اللهم الا ان يريد بالحواشي المصطلحة
عند الطلبة وهي ما يكتب في اطراف الكتب من الفوايد السانحة للكاتب
او لغيره وتسميتهم اياه كذلك لمناسبة انه في وسط الكتاب مندرج لكنه غير
ظاهر والعجب ان هذا المتصلف كيف غفل عن قول المص دقيقة الحواشي اي
لطيفة الاطراف والجواب عن اللالي عن اللبوب بالاصداف بالقشور وانا عدى
القايع بعن لتضمنه معنى التقاعد والاقتصار والمعنى تقتصرين في تحال
لطايفه عن العثور على فوايد معانيه بالبحث عن ظاهر الفاظ لا يحل من
الحل بمعنى ازالة العقد من باب نصر والانامل جمع انملة بالفتح بمعنى روس
الاصابع والمعضل بكسر الضاد المشكل من اعضل الامر اشتد واستغلق شبه
الانظار باشخاص من شانهم ازالة العقد بطريق الاستعارة المكنية واثبت لها
الانامل بطريق التخييل وشبه مشكلات الكتاب بالكيس المعقود بطريق المكنية
واثبت له العقد بطريق التخييل وقوله لا تحل ترشيح للاستعارتين والبنان
اطراف الاصابع شبه ايضا البنان بشخص من شانه فتح الابواب المغلقة بطريق
المكنية واثبت له البنان فتح الابواب بطريق التخييل وشبه مشكلات الكتاب
بخزاين مغلقة الابواب بطريق المكني واثبت لها الابواب بطريق التخييل
وقوله لا تفتح ترشيح للاستعارتين والتوافق فلطايفهم للترتيب ما بعده من جملتين
على ما قبله من الجملتين بطريق اللف والنشر قوله بعد من الظروف المقطوعة
عن الاضافة المبني على الضم والمضاف اليه منوي اي بعد الزمان الماضي الى
ظ الان تحجب الالفاظ كالحجب والخرايد جمع خريدة وهي من النسا الخفية في خيام
الاستار اي استار كالخيام منصوبة محبوسة مختفية ترى لتنصو فصله
عما قبله لكونه مقررات ومؤكدا له حواليها بفتح اللام اي جوانب تلك الالفاظ
ظ حال من ضميرها مستشرفة الاعناق صفة لها في الصحاح استشرفت
الشي اذا رفعت بصرك تنظر اليه وبسطت كفك فوق حاجبك كالذي يستظل
من الشمس واضافته الى الاعناق اضافة الفاعل الى المفعول ولما كان اكثر
ظهور اثر الاستشراف في الاعناق اسند اليها دون حال من اعنا ومعناه في
الاصل ادنى مكان من الشي يقال هو دون ذلك اذا كان احط منه قليلا ثم استعير
للتفاوت في الاحوال والرتب فقيل زيد دون عمرو في الشرف ثم اتسع فيه
واستعمل في كل تجاوز حد وتخطى حكم الى حكم والاحداق جمع حدقة
العين

العين وهي سوادها الاعظم والمعنى يرى اعينا ساهرة الاحداق حال كونها
متجاوزة عن الوصول اليها اي عنو واضلة الى تلك اللطايف ولما كان اولما
يظهر من اثر النوم تحير الحدقة من جانب الى اخر اسند السهر الى الاحداق
مائة مبالغة في بيان حرصهم على العثور في تلك اللطايف وبعدهم عن النوم وبعد
فامرت اي اذا كان الامر كذلك امرت بلسان الالهام برويا صادقة او حرم حصل
له بعد الاستخارة الشرعية والخوض الدخول في الماء واللجج جمع لجة وهي معظم
الما واضافة اللجج الى الفوايد من اضافة الخاص الى العام ان اريد باللجج معظما
الفوايد والا فمن المشبه به الى المشبه والغوص النزول تحت الماء والغرر جمع
غرة وغرة كل شي اوله واكرمه ويقال فلان غرة قومه اي سيدهم وفوايد الدرر
كبارها والشعاب جمع شعب بكسر الشين طريق في الجبل والاضافة بيانية
كشهر شعبان والشوارد جمع شاردة بمعنى نافرة والصعاب جمع صعب نقيض
ذلول والاقتحام الدخول في امر بتكلف ومشقة والدياجير جمع دجور بمعنى
الليل المظلم واصله دياجير حذفت اليا ليناسب الهواجر واحتمل اثره على
احمل لان فيه كثرة عمل ليس في احمل والمكايد جمع مكيدة بمعنى كيد وهو المشقة
في الاساس المسافر يكابد الليل اذا ركب هوله وصعوبته والظما العطش
والهواجر جمع هاجرة وهو نصف النهار عند اشتداد الحر قوله راكبا
كل صعب وذلول استعارة تمثيلية حيث شبه الهيئة المنتزعة عن توسله
بالانظار الشايقة والهمة لاكتساب مشكلات الاصول بالهيئة المنتزعة من
ركوب الصياد كل مركب صعب وذلول لاصطياد نوافر الوحوش التمر واسوا
2 ما لبنه كله والعلالة بالضم بقية اللبن في الضرع فعلالة الحلب تتمة
وفي اشار التمر والعلالة تنبيه على بذله تمام الوسع والطاقة
واعلم ان قوله راكبا ناظر الى قوله فطفقت اتنحج المخ فان اقتناص
الشوارد يناسب اقتحام الموارد لانه تقتنص فيها غالبا وقوله نازعا
لدنا ناظر الى قوله واحتمل له فان التمر يناسب احتمال المكايد في ظما الهواجر
لانه يقتضي كمال التعطش المقتضي للتمر والاماطة الازالة والقناع
ما تستر به المراة وجهها وفي الصحاح هو اوسع من المقنعة والمعاقد
ما تصل به المقاصد ويرتبط به اشد ارتباط حتى تجري مجرى الاعلام
فلذا حملوها عبارة عن الموضوعات والمبادي قوله بفتح لورودها ان
اصداف الاذان شبه تلك التقريرات بالمطر النازل في وقت الربيع والاذان
المحيطة بالاصداف حكى ان في وقت له نيسان تعلو على وجه
البحر تتفتح افواهها وكل ما يقع بقطرة ويضم فاه وبرسبه يكون درة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)